ستسجل، أيضاً، تخبطاً اسرائيلياً وتآمراً محموماً ضد جماهير شعبنا وقيادتنا في الوطن المحتل والمنافي. وأكد عرفات انه لا بديل من الاقرار بحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة، في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، وعاصمتها القدس الشريف. وقال عرفات: «ان ساعة الحقيقة قد أزفت، وعقارب الساعة لن تعود الى وراء» (وفا، ١٩٨٩/٢/٩). على صعيد آخر، اجتمع عرفات، في تونس، مع الرئيس زين العابدين بن علي، ثم حضر مأدبة عشاء اقامها الرئيس التونسي تكريماً له. وقبل مغادرته القطر الجمهوري، عبّر عرفات، في حديث صحافي، عن سعادته بلقاء الرئيس التونسي، وذكر ان الاجتماع كان مناسبة لمتابعة عدد من المسائل الهامة (المصدر نفسه).

• نفّذت الارض المحتلة، لليوم الثاني على التوالي، اضراباً عاماً، دعت اليه القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة، بمناسبة دخول الانتفاضة شهرها الخامس عشر. وساد التوتر الشديد في انحاء الارض المحتلة التي شهدت استمرار المواجهات العنيفة بين المواطنين وقوات الاحتلال الاسرائيلية. وقد استشهد طفل (ثمان سنوات) وجرح ١٧ مواطناً؛ أمّا الاعتقالات، فطالت، في مدينة الخليل، وحدها، ٣٠٠ مواطن (الدستور، ١٠/٢/١٩٨٩).

• قال وزير الدفاع الاسرائيلي، اسحق رابين، في مقابلة مع التلفزة الاميركية، ان «اسرائيل لن تخضع، أبداً، لاستخدام القوة، اذا ما كان هذا من قبل الدول العربية وأعمال الارهاب من جانب م.ت.ف. او من جانب سكان المناطق [المحتلة] المحرِّضة من قبل م.ت.ف.» (عل همشمار، ١٠/٢/١٩٨٩).

• أكد مصدر فلسطيني مسؤول ان اللقاء الذي تمّ، قبل يومين، بين سفير دولة فلسطين في تونس، حكم بلعاوي، والسفير الاميركي، روبرت بلترو، كان ايجابياً. وقال المصدر انه لا توجد أية عقبة على طريق متابعة الحوار الاميركي ـ الفلسطيني (الشرق الاوسط، ١٠/٢/١٩٨٩). على صعيد آخر، أعلن عضو اللجنة المركزية لـ «فتح»، صلاح خلف (أبو اياد)، في مؤتمر صحافي عقده في القاهرة، ان الحوار الاميركي ـ الفلسطيني سوف يستأنف، في تونس، في الايام القليلة المقبلة؛ وسيتم، خلال هذا الحوار، الدخول في مناقشة الموضوعات الاساسية الساخنة، مثل المؤتمر الدولي للسلام (الاهرام، ١٠/٢/١٩٨٩).

• قال رئيس الاركان الاسرائيلية، الجنرال دان شومرون، الذي انهى محادثاته في واشنطن وخرج للقيام بجولات على منشآت الجيش الاميركي في ارجاء الولايات المتحدة، في اللقاء مع المراسلين الاسرائيليين، ان «مشكلتنا الحقيقية هي اننا من المحتمل ان نجد على حدودنا الشرقية دولة لبنانية أخرى، تتقاتل داخلها مجموعة من المنظمات المسلحة في ما بينهما وضد اسرائيل، من خلال ادخال عدم الاستقرار الى الشرق الاوسط، في حال انطواء الطاقم السياسي على نفسه دون التوصل الى تسوية جديدة بسبب الضغوط السياسية» (عل همشمار، ١٠/٢/١٩٨٩).

• أوضح وزير الخارجية الاميركية، جيمس بيكر، في لقائه مع السفير الاسرائيلي في واشنطن، موشي اراد، ان الحوار الاميركي مع م.ت.ف. لن يتوقف. وفي أول حديث للسفير الاسرائيلي مع بيكر، منذ تسلّم الاخير منصبه الجديد، زعم اراد ان م.ت.ف. «مستمرة في التدخل في أعمال الارهاب». وجدّد طلب اسرائيل بايقاف الاتصالات بين الولايات المتحدة وبين م.ت.ف. استناداً الى تصريحات وزير الخارجية الاميركية السابق، جورج شولتس، خلال اقامة الحوار، من ان نبذ الارهاب شرط أساسي لاستمرار الحوار (داقار، ١٠/٢/١٩٨٩).

• رفض رئيس الحكومة الاسرائيلية، اسحق شامير، ووزير الخارجية الاسرائيلية، موشي ارنس، اقتراح الرئيس الروماني، نيكولاي تشاوشيسكو، للوساطة بين اسرائيل وم.ت.ف. في مفاوضات غير مباشرة للسلام. وقد نقل الاقتراح مبعوث الرئيس الروماني الخاص، يون ستوبان، الذي اجتمع برئيس الحكومة الاسرائيلية ووزير الخارجية، في مكتبيهما (عل همشمار، ١٠/٢/١٩٨٩).

١٠/٢/١٩٨٩

• وصل رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. ياسر عرفات، الى القاهرة، قادماً من الرياض، بعد ان شارك في تشييع جنازة شقيقه سفير دولة فلسطين في الجمهورية العربية اليمنية، جمال عرفات، الذي دفن في المدينة المنورة. وفي القاهرة، تقبل عرفات وعضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. جمال الصوراني وعضو اللجنة المركزية لـ «فتح» صلاح خلف (أبو اياد)، التعازي بالفقيد (وفا، ١١/٢/١٩٨٩).

• شهدت مدن الارض المحتلة وقراها ومخيماتها